



بيان من مجموعة مساندة الثورة السودانية-ألمانيا حول الكشف عن قيام قوات الدعم السريع بتشغيل مراكز إستجواب وإحتجاز غير قانونية في السودان

الإثنين، 28 ديسمبر 2020

في وقت سابق من الشهر الجاري، تم اختطاف بهاء الدين نوري من سوق بمنطقة الكلاكلة بالخرطوم و بعد خمسة أيام، تم العثور على جثته تظهر عليها علامات التعذيب الوحشي. أفاد المتحدث باسم الحكومة الإنتقالية السودانية ووزير الإعلام فيصل محمد صالح في مؤتمر صحفي قبل يومين أن بهاء قد تم إستجوابه في مركز تابع لقوات الدعم السريع. ضرب هذا الخبر المجتمع المدني السوداني مثل الزلزال. كان هذا أول دليل يظهر أن قوات الدعم السريع تدير مراكز الظل الأمنية الخاصة بها، بشكل مستقل عن الهياكل الرسمية للدولة وخارج إطار القانون تماماً. وقد ذكر هذا كل سوداني إعتقل بـ "بيوت الأشباح" في النظام السابق، والتي إختفى فيها الكثيرون، وتعرضوا للتعذيب والقتل إبتداءً من أوائل تسعينيات القرن المنصرم.

قوات الدعم السريع هي هيئة شبه عسكرية يقودها محمد حمدان دقلو (المعروف باسم "حميدتي")، وهو نائب رئيس مجلس السيادة الحالي، وبالتالي على أعلى مستويات الحكومة. هذا بالضبط ما كتبته مجموعة مساندة الثورة السودانية-ألمانيا والعديد من منظمات حقوق الإنسان في الماضي، فإن قوات الدعم السريع هي إعادة تسمية لمليشيات الجنجويد التي تمارس الإبادة الجماعية، والمتهمة بارتكاب جرائم حرب في

دارفور وجنوب كردفان/جبال النوبة وولاية النيل الأزرق. كما تُتهم الميليشيا بتشويه وقتل وإغتصاب المتظاهرين، بما في ذلك في المجزرة التي إرتُكبت في 3 يونيو 2019 لفض الإعتصام السلمي الذي إستمر شهرين أمام القيادة العامة للجيش السوداني في الخرطوم.

وفي بيان صدر في نفس يوم إعلان الوزير فيصل محمد صالح، أعطى تجمع المهنيين السودانيين، الذي يتألف من عدة نقابات وجمعيات مهنية والذي كان الهيئة التنسيقية الرئيسية للإحتجاجات خلال الثورة، مهلة 14 يوماً للحكومة. لتنفيذ المطالب التالية:

1. رفع أي حصانة تحمي المتورطين في إعتقال وتعذيب بهاء وتسليمهم فوراً للتحقيق والملاحقة القضائية.

2. إغلاق مراكز الإعتقال التابعة لقوات الدعم السريع والإفراج عن جميع المعتقلين أو نقلهم إلى الشرطة. وينطبق هذا الطلب على أي مركز إعتقال تابع لأي جهة غير الشرطة.

3. وضع ضوابط لإنهاء ومنع أي إعتقالات إلا من قبل الشرطة وبضمنان إتباع الإجراءات القانونية الواجبة. [1]

وحذر التجمع من أن عدم تنفيذ هذه المطالب سيؤدي إلى تصعيد العمل المدني والإحتجاجات في الشوارع.

في أكتوبر من هذا العام، أطلقت مجموعة مساندة الثورة السودانية- ألمانيا حملة #لا_للجنجويد. [2] نعتقد، كما يعتقد معظم السودانيين، أن قوات الدعم السريع تمثل خطراً جسيماً وقائماً على الشعب السوداني ومطالبه الثورية بالحرية والسلام والعدالة وسودان ديمقراطي يسع الجميع.

الهدف من الحملة هو إنهاء دعم وسياسة ألمانيا و الإتحاد الأوروبي غير الأخلاقية والفسادة للسيطرة على الهجرة وتمديد الحدود الخارجية، في السودان. جعلت هذه السياسة الإتحاد الأوروبي متواطئاً في صعود ميليشيا قوات الدعم السريع، كما هو مفصل في تقاريرنا السابقة. [3] بينما يتحدث الإتحاد الأوروبي وألمانيا علناً وبجرارة عن تعزيز حقوق الإنسان في السودان، فإن عقد الصفقات مع المسؤولين السودانيين أدى في

الواقع إلى إنتعاش قوات الدعم السريع وإزدهارها وتعزيز قوتها. لقد وضعت هذه القوة الميليشيا في وضع يمكنها من تحدي القانون بشكل صارخ مراراً وتكراراً، ومواصلة نظام الإرهاب الذي كان طابعا في السودان على مدى العقود الثلاثة الماضية.

بعبارة صريحة، ساهم الإتحاد الأوروبي في جعل قوات الدعم السريع الوحش المتعطش للدماء والمتعطش للسلطة كما هو عليه اليوم - وحش يستمر في إحداث الفوضى في حياة الملايين من السودانيين مثل بهاء.

مقتل بهاء وظلال البنية التحتية للعنف

التي كشف عنها، تجعل حملة #لا_للجنجويد أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. ندعوا جميع الذين يتضامنون معنا ومع ثورتنا للحصول على المعلومات والمشاركة وإتخاذ الإجراءات. من خلال تضامنكم والتزامكم، يمكننا مواجهة نظام الحدود القاتل للاتحاد الأوروبي وبهذا، إنهاء قوات الدعم السريع إلى الأبد.

<http://www.sudanuprising.com/statement-28122020.html>

[/http://www.sudanuprising.com](http://www.sudanuprising.com)

ملاحظات أخيرة :

[1] تجمع المهنيين السودانيين، بيان صادر في 26 ديسمبر 2020 (باللغة العربية). تم مراجعته في 28 ديسمبر 2020.

<https://www.facebook.com/SdnProAssociation/posts/4245838775442777>

[2] مجموعة مساندة الثورة السودانية - ألمانيا، #EndJanjaweed . تم مراجعته في 28 ديسمبر 2020.

<http://www.sudanuprising.com/endjanjaweed.html>

[3] مجموعة مساندة الثورة السودانية - ألمانيا، "قوات الدعم السريع وسياسة الإتحاد الأوروبي للسيطرة على الهجرة في السودان". تم مراجعته في 28 ديسمبر 2020.

[http://www.sudanuprising.com/the-rapid-support-force
...s-and](http://www.sudanuprising.com/the-rapid-support-force...s-and)

نشكركم مقدماً على تفعيل الهاشتاغات:

#EndJanjaweed

#لا_للجنجويد #الثورة_مستمرة

#تصفية_وتفكيك_مقار_الدعم_السريع_للإعتقالات

#تصفية_بيوت_أشباح_جهاز_الأمن_والدعم_السريع

#الدعم_السريع_قاتل